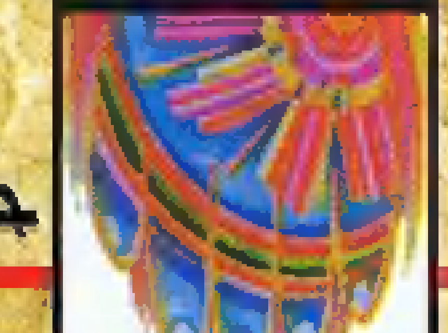
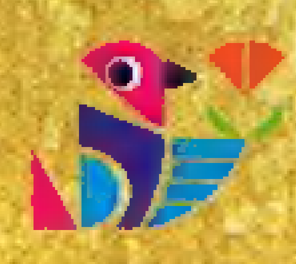


حكايات من السماء . ٦ . قصة النبي موسى والخضر «ع»

# سِرُّ السَّفِينَة والكنز المدفون

بقلم: أحمد نجيب





# سرُّ السّفينة والكنزُ المدْفُون

بسم الله الرحمن الرحيم

حكاية من السماء

**بقلم: أحمد نجيب.**
**رسوم: محمد علي مراد.**

كَانَ . . يَا مَا كَانَ . .
هذِهِ قصّةٌ جميلةٌ مِنَ
القرآن . .
حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ،
عجيبة
ولكنّها حقيقيّةٌ .
حَدَثَتْ في يومٍ مِنَ
الأيام . .
مِنْ قَديم الزمانِ . .

**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**

وصدق الله العظيم



## من هو أكثرُ النَّاسِ علماً؟

في يوم منَ الأيامِ . .

وقفَ سيِّدُنا موسى (ع) يخطُبُ في قومِهِ (بني إسرائيل) . .

وأفاضَ في حديثِهِ البَليغِ، حتّى فاضتْ عُيونُ الناسِ على خُدودِهِمْ منْ شدّةِ التأثّرِ . .

وانْتَهى موسى (ع) مِنْ حديثِهِ . . وتَقَدَّمَ إليهِ واحدٌ مِنْهمُ وسألَهُ :

ـ يا نبيَّ اللهِ . . هلْ يوجدُ في هذهِ الدنيا منْ هو أكثرُ مِنْكَ عِلْماً؟

فقالَ له موسى : لا . .

وانْصرفَ الرجلُ صاحِبُ السؤالِ وهو يقولُ لنفسِهِ :

ـ طبعاً . . موسى هو أعْلَمُ الناسِ . . فهو الذي كلَّمَ اللهَ . . وهو الذي أُنزلتْ عليهِ التوراةُ . . وهو الذي غلَبَ السَّحَرَةَ، وانْشقَّ لهُ البحْرُ . . نعم . . نعم . . إنَّ موسى أكثرُ النَّاسِ علْماً في هذه الدنيا . .

ولكنَّ الحقيقةَ كانتْ شيئاً آخر . .

لقد أرادَ اللهُ أنْ يُعلّم موسى أنْ يكونَ أكثرَ تواضعاً . .

وأنّ الجوابَ عن السؤالِ كان يجبُ أن يكونَ :

ـ اللهُ أعلمُ .



فَأَوْحَى اللـهُ إلى موسـى أنَّ هناكَ عبْـداً صـالحاً من عِبادِ اللـهِ . يُوجدُ عند الْتقاءِ البَحْرَيْنِ . . وهو أكثرُ مِنْكَ عِلْماً . .

فأحسَّ مـوسى أنَّـهُ تسرَّعَ في جـوابِـهِ . . وعـادَ إليـهِ الشعـورُ بـالتواضُـعِ . . وأرادَ أنْ يَبْحَثَ عن هذا العَبْـدِ الصـالِحِ . . لِيَتَعلَّمَ مِنْهُ . .

فَسَأَلَ اللـهَ أن يَهدِيَـهُ إلى السَّبِيلِ الـذي يعـرفُ بـه مكـانَ هـذا الـرجلِ . . فأَوْحَى اللـهُ إليـهِ أنْ يأخـذَ معه حُـوتـاً صَغِيراً ميّتـاً في سَلّةٍ . . ويَرْحَلَ . .

وفي مكـانٍ ما في الطـريقِ . . ستعـودُ الحياةُ إلى هـذا الحوت . . ويتسرّبُ إلى البحرِ . .

في هذا المكانِ . . يُوجدُ الرجلُ الصالحُ . .



**الرَّحيل**

أَسْرَعَ موسى يَسْتعدُّ للرحيلِ . . وأخذَ معه فَتَاهُ، وَأَعْطاه حوتاً في سَلَّةٍ . . وقالَ له :

ـ كلُّ ما أطْلُبُهُ منْكَ هو أن تُخْبِرَنِي عندما تَفْقدُ الحوتَ ، ويَتْرُكُكَ ويَعودُ إلى البحرِ . .

فقالَ الفَتَى : هذا أمرٌ سهْلٌ يسيرٌ.

سارَ موسى وفتاهُ في الطريقِ المجْهولِ إلى لِقاءِ العَبْدِ الصَّالِحِ . .

وطالَ المسيرُ . . في أرضِ اللهِ . . إلى حيثُ أرادَ اللهُ . . حتى وَصَلا إلى صَخْرةٍ كبيرةٍ مُطلَّةٍ على البحْرِ . . فَجَلَسا في ظلّها يَسْتريحانِ بَعْضَ الوقتِ . . ونامَ موسى (ع) . . ونظرَ الفتى . . فرأى منظراً عَجَباً : رأى الحوتَ تعودُ إليه الحياةُ . . فيتحرَّكُ في السَّلةِ . . ويقفزُ منها . . ويتّخذُ طريقَهُ إلى البحرِ . .

ونظرَ الفتى إلى موسى ، فوَجَدَهُ ما زالَ نائماً . . فلمْ يُرِدْ أنْ يُوقظَهُ . .

ولما اسْتَيْقَظَ موسى . . سارا في الطريقِ من جديدٍ . . ونَسِيَ الفَتَى أن يُخْبِرَ موسى بِمَا حَدَثَ . .

وسارا طويلاً حتى شَعَرَ بالتَّعَبِ . . وجلسا لِتَناوُلِ الطعامِ . . فتَذَكَّرَ الفتى ، وأخبرَ موسى بما حدث . . فَعَرَفَ موسى أنّ العبدَ الصالحَ موجودٌ عندَ الصخْرَةِ التي كانا عِنْدَها . . فرجِعَا في الطريقِ بَحْثاً عن هذه الصخْرَةِ . . وهناكَ وجدَ موسى رجلاً راقِداً على بساطٍ



أخضرَ، وقد تَغَطَّى بِثَوْبِهِ، وجعَلَ جزءاً منه تحتَ رَأْسِهِ وجزءاً تحتَ قدميْهِ . . فسلَّمَ عليه موسى . . فَرَدَّ السلامَ . . وقال له : منْ أنتَ . . ؟!

فقال : أنا موسى . . جِئْتُكَ لِتُعَلّمَني ممّا عُلِّمْتَ رُشْداً . .

فقالَ الرجلُ الصالحُ : إنك يا موسى لنْ تَسْتَطيعَ معي صبْراً . . لأنكَ سَتَرى أشياءَ لا تَفْهَمُ لها سبباً . . والعِلْمُ الذي عندي يختلفُ عن العلْمِ الذي تعرفُهُ . .

فقال موسى بِتَواضع منْ يُريدُ أن يتعلَّمَ :

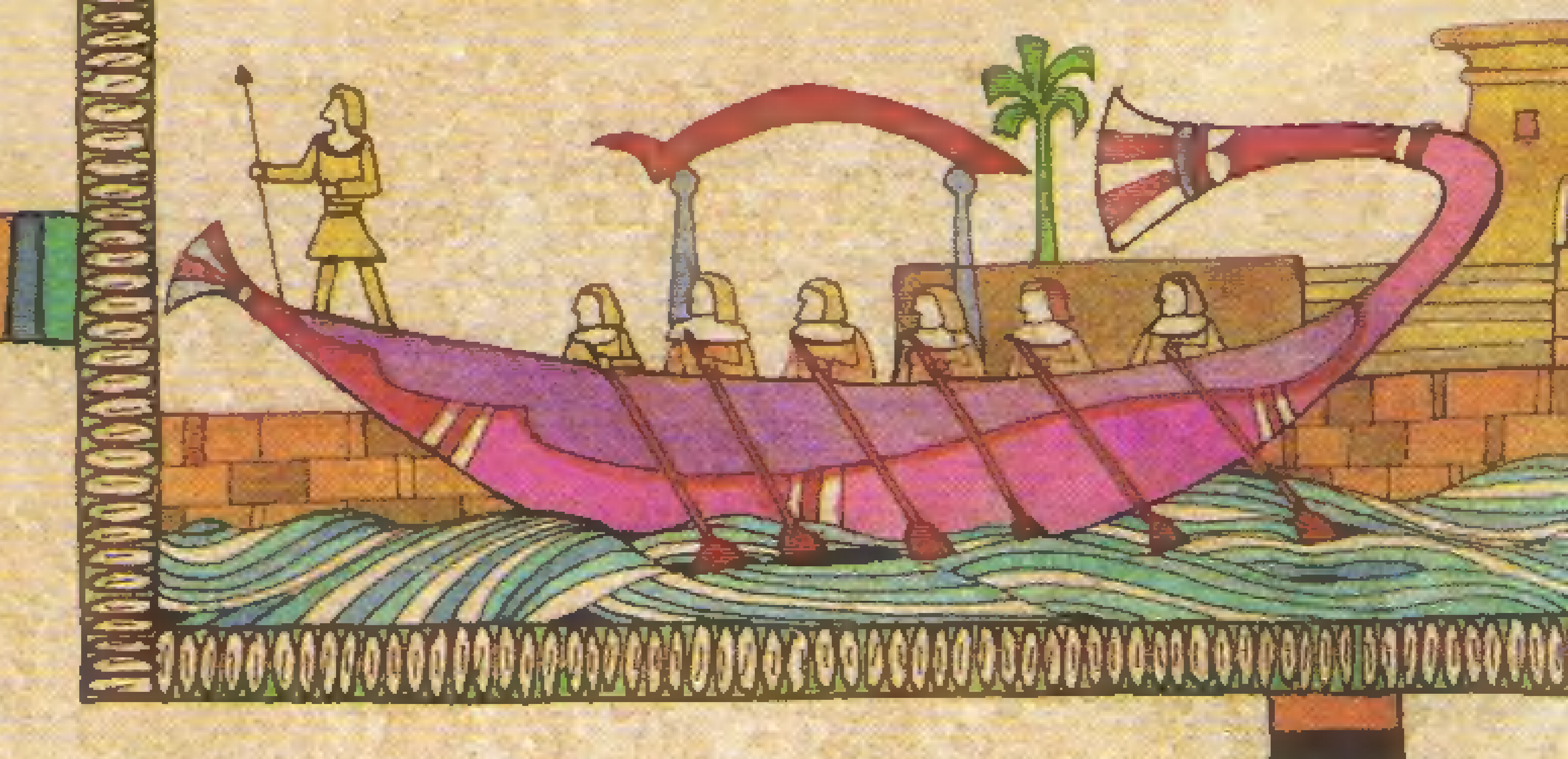
ـ سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللهُ صابراً، ولا أَعْصِي لك أمراً .

فقال الرجلُ الصالحُ :

ـ فإن اتّبعتَني فلا تَسْأَلْني عنْ شيءٍ حتّى أُحْدِثَ لك منه ذِكْراً، وأحدّثك أنا عنه . .

فَقَبِلَ موسى هذا الشَّرْطَ . .

وسارَ مع الرجلِ الصالِحِ على شاطىءِ البحرِ . . وكان الرجلُ هو (الخِضْرُ) (ع) . .



## لماذا خرَقْتَ السَّفينةَ؟

سارَ موسى مع (الخضر) على شاطىءِ البحرِ . . ووجدَا سفينةً على الشاطىءِ .
فطلب (الخِضْرُ) من أصحابها أن يَسْمحُوا لهما بالرُكُوبِ معَهُمْ . .
ونظرَ أصحابُ السفينةِ ، فرَؤُوا (الخِضْرَ) فعَرفُوه . . وقالوا :
ـ أهلاً بالرجلِ الصالحِ . .
وأخذوهُ معهم هو وموسى . . وأَكْرَمُوهُما . . ورَفَضُوا أن يأْخُذوا منهما أَجْراً . .
ثم حَدَثَ شيءٌ عجيبٌ . .
جعلَ موسى في أشدِّ الحيرةِ والدَّهشَةِ :
لقد انْتهزَ الخِضْرُ (الرجلُ الصالحُ) فُرْصَةً لا يراهُ فيها أصحابُ السفينةِ . . وقامَ بعملٍ عجيبٍ :
لقد أخذَ آلةً حادةً . . وبدأ يُحطِّمُ جزءاً من الخَشَبِ في قاعِ السفينةِ . .
وموسى ينظرُ ولا يتكلَّمُ . .
وأخيراً . . اسْتَطَاعَ (الخضرُ) أن يُحدِثَ خرْقاً في قاعِ السفينةِ ، بدأَ يَدخُلُ منهُ الماءُ . .
فلمْ يستطعْ موسى أنْ يصبِرَ أكثرَ منْ هذا . . وقالَ :
ـ أيُّها الرجلُ الصالحُ . . ماذا فعلْتَ . . ؟ ولماذا . . ؟

لقد أكْرَمَنا أصحابُ السفينـةِ . . وَحَمَلُونا معهُمْ . . ورفضُوا أن يَأْخُذُوا مِنَّا أَجْراً .

فهل جَزَاؤُهُمْ أنْ تخرِقَ لهم السفينةَ . . ؟!

أَخَرقْتَها لتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ . . لقد جئْتَ شيئاً إِمْراً ، عجيباً مُنْكَراً . .

فَنَظَرَ الرجلُ الصالحُ إلى موسى ، وقالَ بهدوءٍ شديدٍ :

ـ أَلَمْ أقلْ لكَ إنَّكَ لن تَسْتطيعَ معي صبْراً . . ؟

فتذكَّرَ موسى بِسرعةٍ الشَّرطَ السابقَ . . وقالَ مُعْتَذِراً :

ـ لا تُؤاخِذْني بما نَسِيْتُ . . ولا تُرْهِقْني من أمري عُسْراً . .





وجاءَ عصفورٌ صغيرٌ جميلٌ . .

وقفَ على حَرْفِ السفينـةِ . . ونظرَ إلى البحرِ الواسعِ الواسعِ الذي لا يرى أحدٌ آخِرَهُ . .

ثم وَضَعَ منقارَهُ في الماءِ . . وأخرَجَهُ . . ثم طارَ في أرضِ اللهِ الواسعةِ . .

فنظرَ الرجلُ الصالحُ إلى موسى وقال له :

ـ يا موسى . . إنّ عِلْمي وعِلْمَكَ ، بالنسبةِ لِعلمِ اللهِ ، أقلُّ مِمَّا أخذَ هذا العصفورُ بِمِنقارِهِ مِن ماءِ البحرِ . . !!

**لماذا قَتَلْتَ الغُلامَ؟**

وسارا من جديد :

فَوَجَدَا بعضَ الغِلْمانِ يَلْعبون . .

وهنَا حدثَ شيءٌ أشدُّ غرابةً من خَرْقِ السفينةِ . .

لقد رأى موسى مَنْظراً أذهلَهُ ، وجعلَهُ لا يَسْتطيع أن يَسْكتَ .



رأى (الخضرَ) الرجلَ الصالحَ يَنتَهِزُ فُرْصةً لا يراهُ فيها الغِلْمانُ.. وأخذَ واحداً منهُمْ.. وقتلَهُ..

فصَاحَ موسى قائلاً:

ـ ما هذا أيُّها الرجلُ الصالحُ..؟

ماذا فعلْتَ..؟ ولماذا..؟

وكيفَ تقتُلُ نَفْساً زكيةً بلا سببٍ..؟!

فنظرَ (الخضرُ) إلى موسى، وقال بهدوءٍ:

ـ ألم أقُلْ لكَ إنكَ لن تستطيعَ معي صبراً..؟!

وعاد موسى يَتَذكَّر الشَّرْطَ.. وعرفَ أن الرجلَ الصالحَ كان على حقٍّ عندما قال لموسى إنّه لن يَسْتَطِيعَ الصَبْرَ على ما يرى..

وأَدْرَكَ أن عندَ هذا الرجلِ الصالحِ من العِلم أسراراً لم يَصِلْ إليها عَقْلُهُ هو.. فَعَادَ يَعْتَذِرُ ويقولُ:

ـ إنْ سألْتُكَ عن شيءٍ بعدَها فلا تُصَاحِبْني، قد بَلَغْتَ من لَدُنّي عُذْراً..

## في قَرْيَةِ البُخَلاءِ

وسارا مِنْ جديدٍ . .

حتّى وصلا إلى قريةٍ لم يَرَها موسى من قبْلُ . .

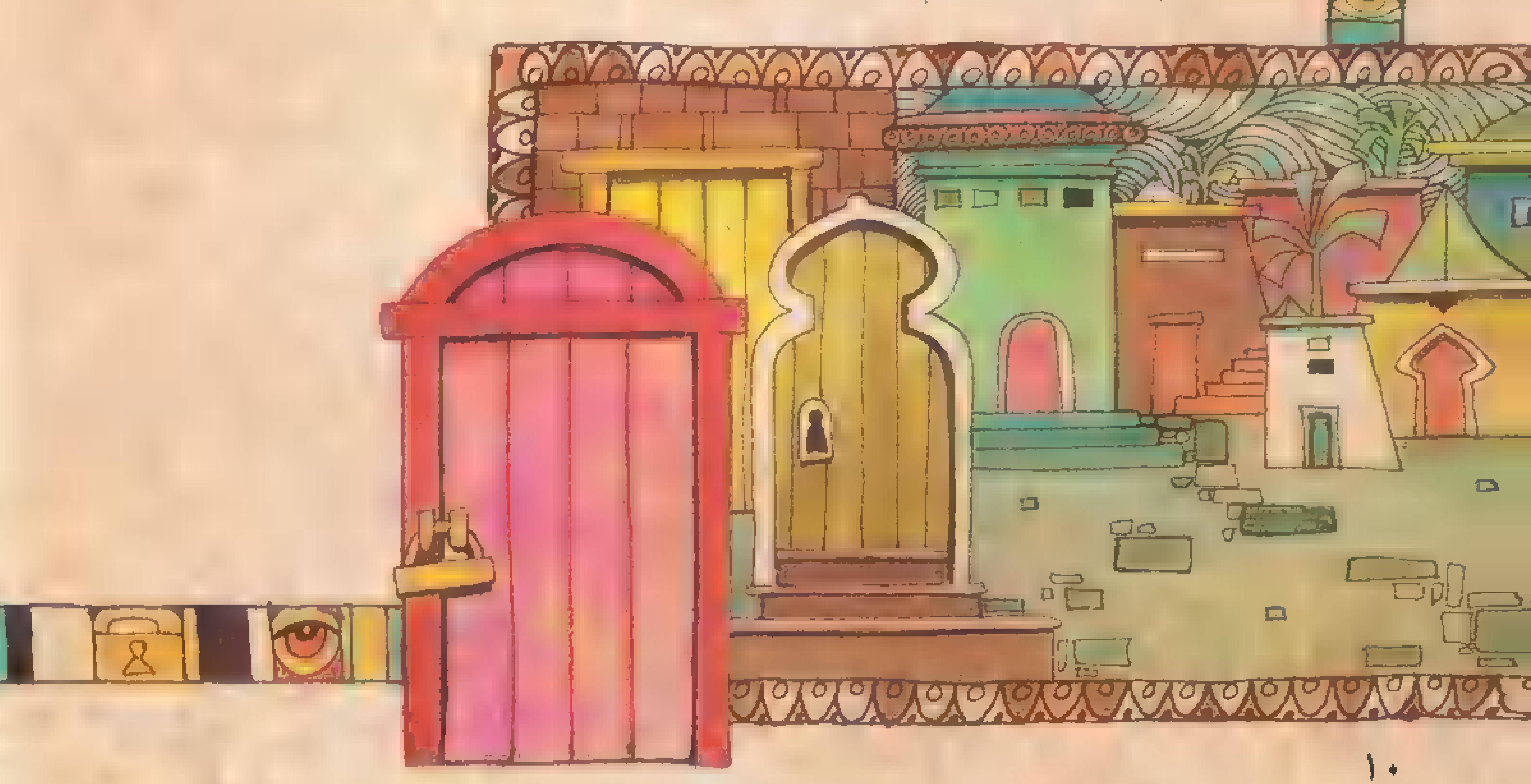
فيها ناسٌ وبُيُوتٌ وَمَحالٌّ . . مثْلُ أيِّ قريةٍ أخرى . . ولكنَّ أهلَها كانوا بُخلاءَ أشدَّ البخْلِ . .

ولا يَعْرِفونَ شيئاً اسْمُهُ : إكرامُ الضَيْفِ .

لقد نَفَدَ ما عِنْدَ موسى والخِضْرِ من الطعامِ . . وأرادا أن يَنْزِلا في ضيافةِ أهلِ هذه القريةِ . .

فَأَبَى أهْلُ القريةِ أن يُضَيِّفوهُما . .

كلُّ أهلِ القريةِ رفضُوا . . وتركُوا موسى والخضرَ جائعَيْنِ . . ولمْ يُحاولْ أيُّ واحدٍ مِنْهُم أن يقدّمَ لهما شيئاً من الطعام أو الماء . .





وتعبَ موسى و (الخضرُ) من السيْرِ في قريةِ البخلاءِ . .

فجلسا إلى جوارِ حائطٍ قديمٍ، ليأْخُذا بعضَ الراحةِ . .

فنظرا إلى الحائطِ ، فأَدْركا أنه يُوشكُ أن يقعَ ، وأنّهُ يَحْتاجُ إلى إصْلاح وتَرْميم .

فقامَ (الخضرُ) . . وأَصْلَحَ هذا الجِدارَ، فعادَ مَتِيناً قوياً . . كأنّه جديدٌ . .

فقال موسى في نفسه :

ـ لعلَّ (الخضر) فعلَ هذا ليأخذَ أَجْرَ عملِهِ من أهلِ القريةِ، لِنشتريَ بهِ بعضَ الطعام . .

ولكنَّ موسى دُهِشَ وتعجَّبَ عندما عَلِمَ من (الخضرِ) أنه فعل هذا، ولنْ يطلبَ عليه أجراً . .

فقال موسى لِنفسه :

إن أهلَ هذه القريةِ كلُّهُمْ بخلاءٌ . . ولا يَسْتَحِقّونَ هذا العملَ المَجّاني . .

ولم يتَمالكْ نفْسَهُ فقالَ لِلخضر:

ـ أيُّها الرجلُ الصالحُ . . لو شِئْتَ لاتَّخذْتَ عليه أجْراً . .

فَنَظَرَ (الخضرُ) إلى موسى . . وقال له بِهدوءٍ . . ولكن بِحزْمٍ :

ـ هذا فِراقٌ بيْني وبيْنَكَ .

وسأقولُ لك الآن تفْسيرَ هذه الأشياء التي لم تستطعْ أن تَصْبِرَ عليها .



## سَفينةُ المساكينِ.. والملِك الظالمُ

أنتَ يا موسى تَعَجّبتَ عندما رأيتَني أخرقُ السفينةَ . . لأنكَ لا تعرفُ السببَ . . وأصحابُ السفينةِ أنفُسُهُمْ سيحزنونَ، عندما يرون سفينَتَهُمْ تالفةً وماءَ البحرِ يتسرّبُ إليها . .

ولكنَّهُمْ لو علمُوا الغَيْبَ لاخْتَارُوا الواقِعَ . . وعَسى أن يكرهَ الإنسانُ شيئاً يا موسى، ويكون هذا الشيءُ خَيْراً له . .

إنّ أصحابَ السفينةِ هم من المساكين الذين يَعْمَلونَ في البحرِ . . وليس لهم إلاّ هذه السفينةُ يَتَكَسّبون بها لِيَعيشوا . . وكان وراءَهُمْ مَلِكٌ ظالمٌ، يأخذُ السُفُنَ من أصْحَابِها غَصْباً . .

فأردْتُ أن أُحدِثَ في السفينةِ عَيْباً واضِحاً . .

وجاء المَلِكُ . . وأرادَ أن يأخذَ السفينةَ من أصحابِها المساكينِ . . ولكنّهُ وجدَ فيها هذا العيْبَ . . فتركَها لهم . . ولم يأخذْها . .





أيُّها أفضلُ يا موسى:

ـ أنْ تبقى السفينةُ سليمةً.. ويأخذَها المَلِكُ من أصحابِها..

أمْ يكونَ فيها هذا العيبُ، وتبقى لأصْحَابِها.. ويُمكِنَهُمْ إصلاحُها بَعْدَ أن يذهبَ الملكُ؟

كان موسى يسمع مُتعجّباً.. ويرى أن هذا الكلامَ مَعْقُولٌ.. ومقْنِعٌ.. فتَمْتَمَ قائلاً:

ـ الحقُّ معك أيُّها الرجلُ الصالحُ..

فقالَ (الخضرُ):

ـ أنا لم أفعلْ هذا من تلْقاءِ نفسيَ.. وإنّما هو وَحْيٌ من عنْدِ اللهِ..

ولم أفعلْهُ إلاّ بأمرِ الله..

قال تعالى: ﴿... **وعَسَىٰ أن تَكْرَهُوا شَيْئًا وهُو خَيْرٌ لَّكُمْ وعَسَىٰ أن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾ (سورة البقرة، الآية ٢١٦).

ولهذا فإن المسلمَ يَدْعو قائلاً:

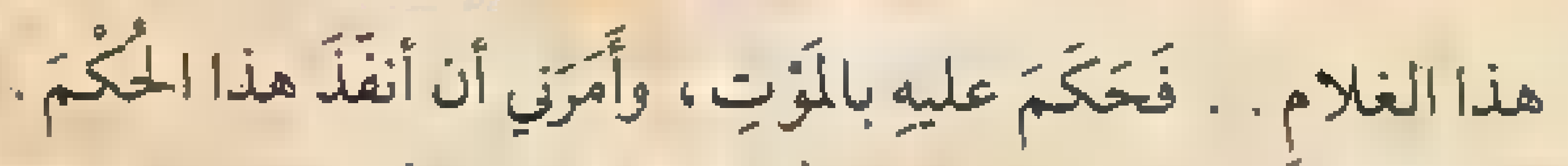
«اللّهمَّ اقْدرْ لنا الخَيْرَ حيثُ كان، ثم رَضِّنا بِهِ».

**وما حكايةُ الغُلام.. والكنزُ المدْفون؟**

الغلامُ الـذي قتلَهُ (الخضرُ)، كـان أبواه من المؤمنينَ الصالحينَ الذين يُحِبُّهُمْ اللهُ . .

وكانَ في علْمِ اللـهِ أنّ هذا الغـلامَ ـ عنـدما يكْبُرُ ـ سيُصبحُ شريراً فاسِداً، يُؤْذي أباه وأمَّهُ أذىً كبيراً . . ويتسبَّبُ في كُفْرِهما . .

فأرادَ اللـــهُ أن يَحْمِيَ الأبَ والأمّ المؤمنَيْنِ من



هذا الغلامِ . . فَحَكَمَ عليهِ بالمَوْتِ، وأَمَرَني أن أنفّذَ هذا الحُكْمَ.

قال موسى : ولكنَّ الأبَ والأُمَّ سيحزنان كثيراً لمَوْتِ ابنِهما . . ؟

قال الخضرُ: إنّ الله سيُبْدِلُهُما خيراً منه غُلاماً طيِّباً صالحاً يَسْعَدان به . .

قال موسى : والغلامُ الذي ماتَ . . ؟

قـال الخضرُ: موتُـهُ خيرٌ له . . فكّـرْ يا مـوسى . .

أيُّهما خيرٌ لِلغلامِ :





ـ أن يمـوتَ الآنَ وهو صغيرٌ . . لم يعملْ بَعْدُ شيئاً من الـذنوبِ . . فيذهبَ إلى رحْمَةِ اللهِ . .

أم يعيشَ ويَكْبَرَ ويُصْبِحَ شرّيـراً ثم يمـوتَ . . ويـذهـبَ إلى جهنَّمَ وبِئْسَ المصيرِ.

أيُّهما أفضلُ لِلغلامِ يا موسى؟

تمتمَ مـوسى قـائلاً: خيرٌ لـه أن يمـوتَ صغيراً ويـذهـبَ إلى رحمةِ اللهِ . . هذا أفضلُ من عذابِ النارِ . .

يا سُبحـانَ اللهِ أيُّها الـرجلُ الصالحُ . . إنَّ كثيراً من المَصَـائِبِ التي يحزنُ لها الناسُ . . تكونُ في حقيقتِها رَحْمَةً من عِندِ اللهِ . . !!

واستمرَّ (الخضرُ) قائلاً :

ـ أمـا الجِدارُ الـذي أصلحتَـهُ من غيرِ أَجْـرٍ في قـريـةِ البخـلاءِ الأشرارِ . . فكان مِلْكـاً لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ . . وكان تَحْتَهُ كنـزٌ لهما، وكان أبوهما رجـلاً صالحاً . . فأمرني اللهَ أن أُصْلِحَ الجدار . . لأنَّـهُ لو انهدَمَ فإنَّ أهلَ القـريـةِ الأشرارَ سيأخـذُونَ الكنـزَ من الغُـلامَيْنِ الصغيرَيْنِ اليَتيميْنِ . .

أما عِنـدما يكبرُ الصغيرانِ . . فـإنّهما يستطيعانِ اسْتخـراجَ الكنزِ، وحمايَتَهُ من عدوانِ الأشرارِ . .

واللهُ سبحانَهُ وتعالى يَحْكي قصّةَ اللقاءِ المُثيرِ بيْنَ موسى والخضرِ عليهما السلامُ في سورةِ الكهْفِ حيثُ يقولُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠) فَلَمَّا
بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ
لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى
الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا
مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ
أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧)
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا
أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا (٧٠) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لا
تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلامًا
فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا (٧٤) ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل
لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا



صاحبني قد بلغت من لدني عذرا (٧٦) فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت
لاتخذت عليه أجرا (٧٧) قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا (٧٨) أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (٧٩) وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين
فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا (٨٠) فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
وأقرب رحما (٨١) وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة
من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا (٨٢)

صدق الله العظيم



## مسابقات سريعة

(١) رتّب كلمات كل سطر من السطور التالية، لتكوِّن منها جملة لها معنى :

أ ـ اتبع ـ الصالح ـ موسى ـ الرجل ـ منه ـ ليتعلّم .

ب ـ البحر ـ سار ـ على ـ مع ـ موسى ـ الخضر ـ شاطىء .

جـ ـ بهدوء ـ الخضر ـ إلى ـ نظر ـ شديد ـ موسى .

د ـ ويكون ـ خير ـ شيئاً ـ يكره ـ عسى ـ الإنسان ـ أن ـ كثير ـ فيه .

هـ ـ لهما ـ كنز ـ يتيمين ـ الجدار ـ أن ـ الله ـ فأراد ـ تحت ـ يحفظه ـ لغلامين ـ كان .

(٢) حاول أن تحلَّ هذه الكلمات المتقاطعة :

**أفقياً** : ١ ـ ما يناله العامل على عمله ـ الحرف الرابع من أول كلمة في أول آية من سورة الأنبياء .

٢ ـ بمعنى والدة ـ إذا أضيف إليها حرف وبعد الحرف الثاني تصبح اسم نبي اشتهر بالصبر .

٣ ـ شيء يدعو إليه المؤذن في كل أذان .

٤ ـ لون يتكوّن من الأصفر والأزرق .

٥ ـ شيء يحتاج إلى علاج .

٦ ـ إسم سورة في القرآن من حرف واحد ـ كلمة بمعنى عَادَ .





٧ ـ مملكة قديمة مشهورة في اليَمَن، وأيضاً اسم السورة رقم ٣٤ في القرآن الكريم.

٨ ـ النبي الذي أنزلت عليه التوراة.

٩ ـ كلمة بمعنى يبخل ـ حرفان إذا أضيف إليهما حرف ثالث تكوّنت كلمة بمعنى (سفينة الصحراء).

١٠ ـ عكس حلو ـ كلمة بمعنى مساعدة.

١١ ـ جمع يد.

١٢ ـ يوجد منه أربعة في الفم.

رأسياً: ١ ـ ثلاث حروف متشابهة: إسم النبي الذي علّمه الله منْطق الطير.

٢ ـ سفينة الصحراء ـ ما يكون في نهاية النهر عند التقائه بالبحر ـ عكس نَفْع.

٣ ـ حيوان صغير قارض ـ عكس خَوْف ـ بمعنى والد.

٤ ـ إسم الرجل الصالح الذي جاء ذكره في هذه القصة ـ كلمة من حرفين تُقال عَمّن يعجز عن البيان في كلامه.

٥ ـ جمع روضة وتصلح اسم شخص ـ ما يفعله المسلم ٥ مرات في صلاة المغرب.

٦ ـ مساحة واسعة من الماء المالح ـ فعل مضارع مجهول للمذكر مشتق من عملية النمو (معكوسة).

(٣) صل خمس كلمات من العمود الأول كل كلمة بما يُناسبها ، أَوْ لَهُ صلة بها ، في العمود الثاني - ولاحظ أن بعض الكلمات ستبقى بدون استعمال :

| العمود الأول | العمود الثاني |
| --- | --- |
| الملك | في قرية البخلاء |
| الخضر | يستولي على السفن |
| الكنز | في السلة |
| القرصان | رجل عظيم |
| الحوت | الرجل الصالح |
| الخِضْر | الذهب والجواهر |
| الفاكهة | بساط أخضر |

(٤) حاول أن تختار عنواناً آخر لهذه القصة .

(٥) ضع الكلمات المناسبة مكان النقط في ما يلي:

قال تعالى: «وعسى أن . . . . . . . شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن . . . . . . . . . شيئاً وهو شر لكم . . . . . . يعلم وأنتم . . . . . . . . تعلمون» (سورة ، الآية ٢١٦).

ـ ولهذا فإن المسلم يدعو قائلاً:

«اللهم اقْدُر لنا . . . . . . . . . حيث كان، ثم . . . . . . . . . به».





(٦) ضع علامة ✓ أمام الجواب الصحيح :

أ ـ الخضر خرق السفينة :

١ ـ لينتقم من أصحابها .

٢ ـ لكي يقوم أصحابها بإصلاحها .

٣ ـ حتى لا يأخذها الملك .

ب ـ الخضر أصلح الجدار :

١ ـ ليأخذ بعض المال يشتري به الطعام .

٢ ـ حتى يضرب مثلاً في الكرم لأهل القرية البخلاء .

٣ ـ لكي يحفظ حق الغلامين اليتيمين .

جـ ـ أصحاب السفينة عندما رؤوها تالفة :

١ ـ باعوها واشتروا سفينة أخرى سليمة .

٢ ـ طلبوا من الخضر إصلاحها .

٣ ـ لم يعرفوا من الذي فعل هذا .

د ـ كم شيئاً عجيباً رآه موسى عليه السلام في رحلته مع الرجل الصالح؟

١ ـ ثلاثة .

٢ ـ أربعة .

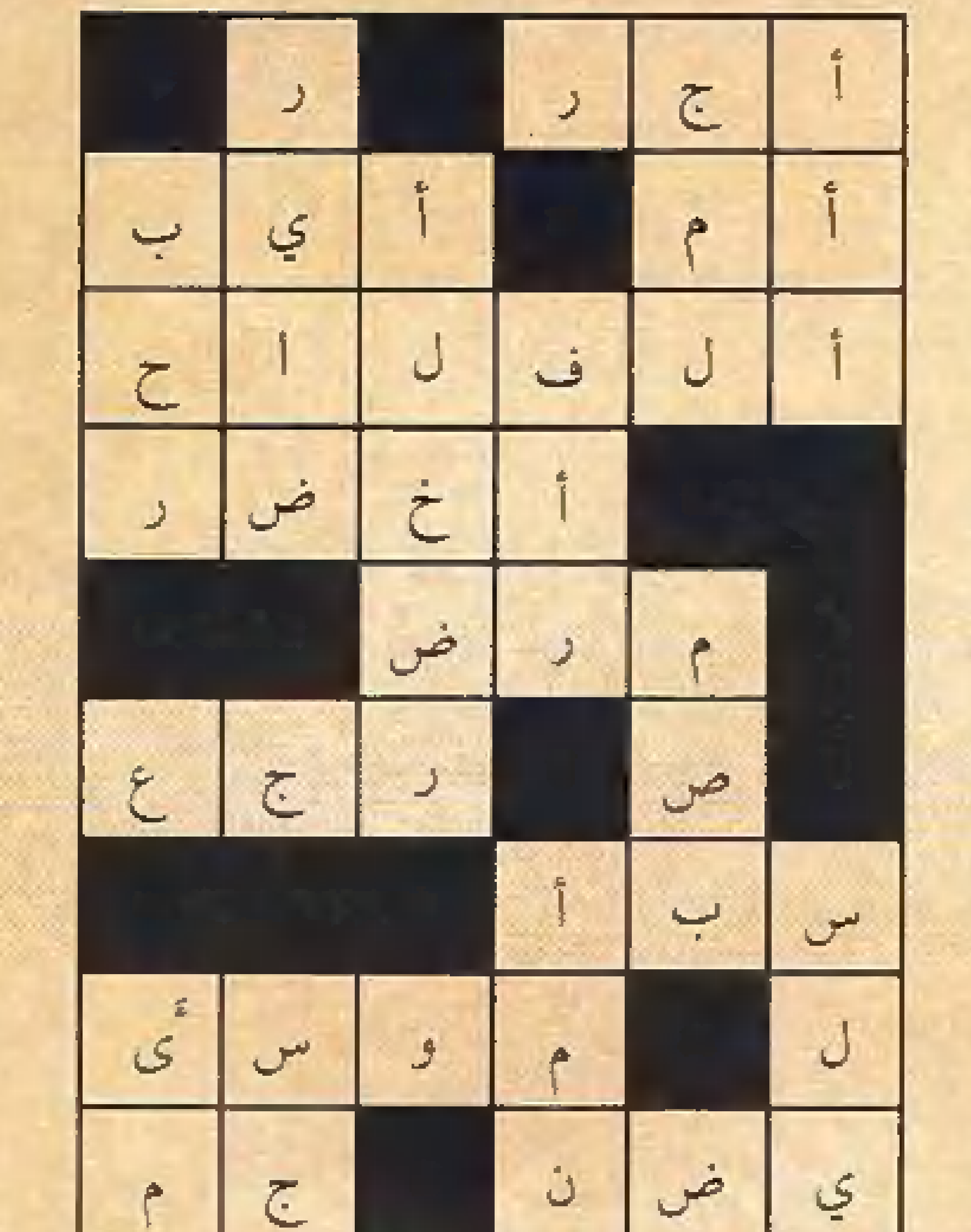
٣ ـ خمسة .

## حلول المسابقات السريعة

(١) أ ـ اتبع موسى الرجل الصالح ليتعلّم منه.
ب ـ سار موسى مع الخضر على شاطىء البحر.
جـ ـ نظر الخضر إلى موسى بهدوء شديد.
د ـ عسى أن يكره الإنسان شيئاً ويكون فيه خير كثير.
هـ ـ كان تحت الجدار كنز لغلامين يتيمين فأراد الله أن يحفظه لهما.

| (٣) العمود الأول | العمود الثاني |
|---|---|
| الملك | في قرية البخلاء |
| الخضر | يستولي على السفن |
| الكنز | في السلة |
| القرصان | رجل عظيم |
| الحوت | الرجل الصالح |
| الخِضْر | الذهب والجواهر |
| الفاكهة | بساط أخضر |

(٥) انظر داخل القصة.
(٦) أ ـ ٣، ب ـ ٣، جـ ـ ٣، د ـ ١.



| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | ج | ر | | ر | |
| أ | م | | أ | ي | ب |
| أ | ل | ف | ل | ا | ح |
| | | أ | خ | ض | ر |
| | م | ر | ض | | |
| | ص | | ر | ج | ع |
| س | ب | أ | | | |
| ل | | م | و | س | ئ |
| ي | ض | ن | | ج | م |
| م | ر | | ع | و | ن |
| ا | | أ | ي | د | ي |
| ن | ا | ب | | | |





إلى اللقاء . .
إن شاء الله . .
مع قصة أخرى
من حكايات السماء



# حكايات من السماء

قال: أنا موسى. . . جئتك لِتعلّمني مِمّا علّمت رشداً. . .

فقالَ الرجلُ الصالحُ: إنّك يا موسى لن تستطيعَ معي صبراً. . .

لأنك سترى أشياء لا تفهم لها سبباً، والعلم الذي عندي يختلفُ عن العلمِ الذي تعرفه.

فقال موسى بِتواضعِ مَنْ يُريد أن يتعلمَ: ستجدني إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً.





هاتف: ٨٢١٦٧٩ ـ ٨ ـ فاكس: ٨٤٠٣٩٠
لبنان ـ بيروت ـ ص. ب.: ٢٥/٢١٦

